

## مؤتمر المحافظين فرصة لتجاوز معضلة بريكست

بسبب علاقته بسيدة أعمال استغاثت من تمويل حكومي. وكان جونسون رئيسا لبلدية لندن من 2008 إلى 2016. وقال فريزر إن "مصادقته (جونسون) تستند إلى خروج من الاتحاد الأوروبي في 31 أكتوبر، ومن الصعب جدا تصور ما يمكن أن يفعله. لذلك سيكون رده الكفاح وتصعيد المواجهة".

ويرى كريس كورتيس، مدير الأبحاث السياسية في معهد يوغوف، أن "ما يحاول أن يفعله (جونسون) هو الحصول على أقصى حد من الدعم من الناخبين المؤيدين للخروج".



وأوليفر باتيل، البعض لا يشعرون بالارتياح لكن البقاء في السلطة أولوية مطلقة. وحتى الآن تؤكد استطلاعات الرأي هذه الفرضية، إذ أن المحافظين يتقدمون منذ أسابيع على العماليين، أكبر حزب معارض، بعشرات النقاط. وفي ما يشكل رمزا للمواجهة السياسية الجارية، يتوقع أن يتجاوز رئيس الوزراء الأربعاء جلسة المسائلة الأسبوعية التقليدية في مجلس العموم، ليلقي بدلا من ذلك خطاب ختام الجلسات. وسيشكل ذلك خطوة استثنائية للتوابع الذين رفضوا منح المحافظين فرصة قصيرة ليتكلموا من حضور مؤتمرهم العام بالكامل، كما يجري عادة.

وقال أوليفر باتيل، من جامعة "يونيفرسيتي كوليدج لندن"، "سيكون ذلك فرصة لتكريس بداية حملة انتخابية"، أطلقها أساسا منذ توليه رئاسة الحكومة عبر إعلانه عن استثمارات حكومية في التعليم والشرطة والبنى التحتية. ولكن معالجته الحادة لقضية بريكست يمكن أن تبعد الأكثر اعتدالا، فيما لم يتوجه كثيرون من هؤلاء إلى المؤتمر السنوي، وبينهم وزير المال السابق فليب هاموند.

وقد عبر في صحيفة "تايمز" عن أسفه، لأن حزب المحافظين الذي أقصى منه أصبحت تهيم عليه "إيديولوجيا الخطيرة بين الحريين العالميين". "الرأي". ولكن كثيرين يغضون النظر طالما أن الاستراتيجية جديدة. وقال أوليفر باتيل إن "البعض لا يشعرون بالارتياح لما يجري، لكن البقاء في السلطة هو أولوية مطلقة".

مانشستر (المملكة المتحدة) - عقد المحافظون البريطانيون في مدينة مانشستر (شمال غرب)، اعتبارا من الأحد، مؤتمرهم السنوي، الذي يشكل فرصة ذهبية لرئيس الوزراء بوريس جونسون لكسب التأييد لوعده إنجاز بريكست بأي ثمن، وسط الفوضى السياسية التي تعيشها المملكة المتحدة.

وقبل شهر من موعد الخروج من الاتحاد الأوروبي قال كونستانتين فريزر، المحلل في مكتب الدراسات "تي اس لومبارد"، إن "حزب المحافظين سينبئ موقفا جريئا وموحدا من بريكست".

وكان جونسون تولى رئاسة الحكومة في يوليو الماضي، مقدما نفسه على أنه منقذ بريكست، وتعهد بتنفيذه في 31 أكتوبر حتى دون اتفاق انفصال عن الاتحاد الأوروبي يمكن أن يخفف الصدمة، التي يمكن أن تنجم عن ذلك، للاقتصاد البريطاني.

ولم يتراجع رئيس الحكومة عن هذا الموقف على الرغم من رفض البرلمان لاستراتيجيته مرات عدة، وفتح حربا مع النواب، معتبرا أنهم معارضون "للشعب" الذي يريد الدفاع عنه، ولم يتردد في الإلقاء بتصريحات استثنائية في أغلب الأحيان.

وقال مؤخرا إن "نواب المعارضة لا يريدون الابتعاد وترك الشعب يبدي موقفه"، متهما هؤلاء البرلمانيين بتجاهل استفتاء 2016، الذي صوت فيه 52 بالمئة من المقترعين لصالح بريكست.

وحسب الآن، ارتدت سياسة الأرض المحروقة التي يتبعها جونسون عليه، فقد أعلن أنه يريد تعليق أعمال البرلمان، لكن النواب صوتوا بشكل عاجل على قانون يلزمه الطلب من المفوضية الأوروبية إرجاء بريكست في حال عدم التوصل إلى اتفاق، وهو ما يرفضه متهمها بإيهام بـ"الاستسلام". وحصلوا بعد ذلك من القضاء على قرار يمكنهم من عقد جلساتهم مجددا.

وأقصى من حزب المحافظين 21 نائبا منتزعا ليخسر بذلك أغلبيته في البرلمان، ثم دعا إلى انتخابات تشريعية مبكرة. لكن النواب اعترضوا على ذلك وقالوا إنهم يفضلون تنظيم انتخابات بعد استبعاد الخروج من الاتحاد الأوروبي بلا اتفاق.

ويواجه جونسون احتمال فتح تحقيق جزائي بحقه في قضية تضارب مصالح عندما كان رئيسا لبلدية لندن،

## ترامب يحشد معسكره لخوض معركة عزله

### مغامرة الديمقراطيين لا يمكن التنبؤ بنتائجها



يعول الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على معسكره الجمهوري ووسائل الإعلام المؤيدة له، إضافة إلى صفحته على تويتر لمواجهة خصومه الديمقراطيين الساعدين لعزله من منصبه. وانتقل الرئيس الأمريكي من البناء الدفاعي القائم على طرح نفسه في موقع الضحية إلى البناء الهجومي القائم على توجيه التهم لمنافسه الديمقراطي المرشح في انتخابات 2020 جو بايدن.

واشنطن - شن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الهمد بالية عزل هجوما مضادا شرسا على خصومه الديمقراطيين، أملا في نقل مركز الاهتمام منه إلى خصمه جو بايدن.

ويواجه ترامب وسط حملته للفوز بولاية رئاسية ثانية، خطر عزله، وفق الية لم يسبق للكونغرس أن استخدمها في تاريخ الولايات المتحدة سوى ضد اثنين من أسلافه. وإن كانت فرص عزله تبقى ضئيلة في ظل الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ، إلا أن الخطر يبقى جسيما إلى حد يتطلب منه تعبئة مؤيديه. ودعا ترامب الجمهوريين في تغريدة محابها لاحقا إلى "البقاء موحدين" وإلى "القتال" لأن "مستقبل بلادنا على المحل".

### تهدد القضية الأوكرانية بتقويض رئاسة الجمهوري دونالد ترامب لكنها تطال أيضا خصمه الديمقراطي جو بايدن

وأرسل البيت الأبيض بالخطأ إلى الديمقراطيين الأربعة "عناصر تواصل" أعدت لمساعدة الجمهوريين في الكونغرس في الدفاع عن الرئيس، وتشدد الوثيقة على أن الرئيس "لم يقدم أي مقابل" لتقليد الأوكراني.

ولكن وسيلة الدفاع الفضلى تبقى الهجوم، ويركز ترامب وانصاره هجومهم على جو بايدن.

ونشر الرئيس الجمعة إعلانا انتخابيا يؤكد أن "جو بايدن وعد أوكرانيا بمليار دولار إن أقالت المدعي العام الذي كان يحقق في شركة ابنه".

وعمل هانتر بايدن لحساب مجموعة غاز أوكرانية اعتبارا من 2014 في وقت كان والده نائبا للرئيس باراك أوباما، وحتى 2019، وجرى لفترة تحقيق قضائي بشأن عمله في الشركة، غير أنه أغلق من غير توجيه أي اتهامات.

وطلب جو بايدن من السلطات الأوكرانية إقالة المدعي العام الأوكراني للاستشابة بأنه كان يعرقل مكافحة الفساد في هذا البلد، وهو ما كان يطالب به أيضا الاتحاد الأوروبي وعدد من المنظمات الدولية الكبرى.

وبالرغم من أن الأوكرانيين لم يتهموا يوما بايدن بأي نوابا مبيطة، يركز دونالد ترامب وانصاره هجماتهم على المرشح الديمقراطي، وتلقى حججهم أصداء لدى العديد من مقدمي البرامج في شبكة

### الهجوم خير وسيلة للدفاع

من التعرض لهجوم متواصل من جانب ترامب".

ويرى لابلن أن ذلك قد يكون طريقة لمعالجة "المشكلة الحقيقية" التي يواجهها بايدن في الانتخابات التمهيدية، إضافة إلى زلاته الملحوظة، وهي "نقص الدعم القوي" من جانب الناخبين الديمقراطيين، مقارنة بالحامسة التي تخبرها المرشحة إليزابيث وورن.

وقد تكون القضية هزت مسار وورن، وقدمت لبايدن فرصة ذهبية ليقيم نفسه على أنه على مسافة من كل ما حصل. وإذا كان بايدن يرفض اتهامات ترامب بحقه ويتهمه بأنه يحاول "مصادرة" الانتخابات، إلا أنه حافظ على رسالة حملته الانتخابية في ما يخص المواضيع الكبيرة التي تهتم الأميركيين.

ويشرح أستاذ العلوم السياسية سيث ماكي أن اتهامات بايدن "هو التكتيك الرئيسي لتشتيت الانتباه لدى الجمهوريين الذين يدافعون عن الرئيس ولا أرى كيف يمكن أن يفيد ذلك بايدين.

ومن دون أن يكون في الأمر فساد بكل معنى الكلمة، لكن روائح الفسادوية التي تفوح من مسالة تعيين نجله في شركة "بوريسما"، قد تسبب إليه.

ويشير الأستاذ المحاضر في جامعة "إيوا" تيم هايل إلى أن "الوقت لا يزال باكرا لتحديد ما إذا كان ذلك سيساعد بايدين أم سيعوقه".

فوكس. غير أن البعض في الشبكة نفسها يشككون في هذه الرواية. وقال كريس والاس أحد أبرز صحفيي "فوكس نيوز" إن "رسالة المدافعين عن الرئيس ليست مفاجئة، لكن اعتقد أنها مضللة".

وتهدد القضية الأوكرانية بتقويض رئاسة الجمهوري دونالد ترامب، لكن المفارقة أنها تطول أيضا خصمه جو بايدين، منافسه الديمقراطي المرشح للانتخابات الرئاسية الأمريكية في 2020.

وإذا كان باستطاعة هذا الأخير الاستفادة من الدفع الذي أعطته إياه القضية، على حساب عدد كبير من منافسيه في الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي، لكنه أيضا يواجه خطر الخروج من هذه المعركة الشرسة متضررا بشكل كبير.

وأكد مسؤول من فريق حملته الانتخابية أن هذا الأسبوع كان "الأفضل بالنسبة إلينا من حيث جمع التبرعات منذ أول أسبوعين بعد دخول بايدين في سياق الانتخابات التمهيدية في أبريل".

وتأتي هذه النقطة المسجلة لصالح بايدين بعد أسبوع كان شهد تراجعها في شعبيته في استطلاعات الرأي حول ترشيح الحزب الديمقراطي.

ويقول أستاذ العلوم السياسية في الجامعة الأمريكية ديفيد لابلن إنه "من الصعب تخيل وسيلة لحصول بايدين على المزيد من الدعم بين الديمقراطيين أفضل

## الييمين المتطرف خارج حسابات المحافظين

### في انتخابات النمسا

ويرى معسكر المحافظين أن "كورتس حساس جدا إزاء صورة بلاده خلف الحدود، لكن في الخارج لا يدور الحديث إلا عن حزب الحرية المتطرف وفضائحه".

وتزيد الكهنتات بتغيير كورتس وجهة تحالفاته من فرص حدوث تحولات في سياسة النمسا حيال قضايا اللجوء والهجرة وكذلك قضايا البيئة والمناخ ما يريح الجالية المسلمة واللاجئين ولو قليلا.

ويرى مراقبون أن المسلمين سيتوجهون لمنح أصواتهم للحزب الديمقراطي ليكون شريكا مع حزب الخضر اليساري الصاعد والذي تظهر نوايا التصويت حصوله على 13 بالمئة في الحكم ليحجز المحافظين على بعض التنازلات.

وأبدى حزب الخضر الذي يعد من دعاة حماية البيئة في البلاد استعدادا للحوار مع المحافظين وكذلك الليبراليين.

ورغم تحقيق الأحزاب الشعبية في السنوات الأخيرة نجاحات متتالية فإن حوادث مثل الفضائح التي هزت حزب الحرية ورغم محاولته لملمة المسألة واستقالة زعيمه إلا أنها قد تضع حدا لصعود نجم اليمين المتطرف وتفرض عليه تنازلات كبيرة تعود بالفائدة على الجالية المسلمة خصوصا في النمسا التي اختارت مؤخرا سياسة محافظة حيال الهجرة.

التصويت، لكن من الواضح حسب هؤلاء أن كورتس لن يغامر بتجديد عهد التحالف مع حزب الحرية اليميني المتطرف الذي هزته أكثر من فضيحة الفساد.

وقد أقضت فضيحة "إيبيزا" إلى انهيار التحالف اليميني المتطرف الذي يجمع حزبي الحرية والشعب، والتي تجرت على إثر نشر تسجيل فيديو التقط بكاميرا خفية في الجزيرة الإسبانية.

ويظهر مقطع الفيديو محادثات بين زعيم حزب الحرية السابق هاينز كريستيان شتراخ، وامرأة قدمت نفسها على أنها ابنة شقيق رجل أعمال روسي قريب من السلطة يشرح لها خلالها عن طريقة سرية في تمويل حزبه.

ولا تنتهي محن حزب الحرية عند هذا الحد فقد هزت ادعاءات باختلاس شتراخ أموالا من حزبه لفساده الشخصي الشارح النمساوي في الأسبوع الأخير من حملة اليمين المتطرف الانتخابية وفتح تحقيق قضائي في المسألة.

وأثارت فضيحة "إيبيزا" موجة انتقادات للتحالف اليميني آنذاك قبل أن يعلن المستشار كورتس عن انهياره، ورغم سحب البرلمان الثقة منه تمكن سيبستيان من المحافظة على شعبيته وكانت تلك المرة الأولى التي يسحب فيها برلمان الثقة من مستشار في تاريخ النمسا.

التي هزت حزب الحرية اليميني المتطرف الحسابات وأصبحت تهدد إمكانية تواجده في الائتلاف الحاكم المقبل.

ويرى مراقبون أن إبقاء المستشار السابق الباب مفتوحا على جميع الاحتمالات بشأن التحالف الذي سيعقد بعد الانتخابات خاصة مع تقدم حزبه في نوايا التصويت بـ33 بالمئة يليه الحزب الديمقراطي الإشتراكي بـ23 بالمئة، ثم حزب الحرية بـ20 بالمئة وأخيرا حزب اليمين الليبرالي بـ8 بالمئة، يخبر مخاوف المسلمين وطالبي اللجوء. ويرى محللون أنه من الصعب التكهّن بالتحالف المقبل مع تقارب نسب



فضائح الشعبويين خدمت المحافظين

## البابا فرنسيس يقرن تجارة السلاح بأزمة المهاجرين

المعروفة بشكل غير رسمي بخطاب "حالة العالم"، إلى أن مثل هذه الحركات وسياسات الأبواب المغلقة تعيد عقارب الساعة مئة عام إلى الوراء، إلى الفترة الخطيرة بين الحريين العالميين.

وقال إن العلاقات داخل المجتمع الدولي "تمر بفترة صعبة مع عودة النزعات القومية للظهور من جديد" مما يضر بالضعفاء في المجتمعات بمن فيهم المهاجرون.

وحققت أحزاب شعبية مناهضة للمهاجرين من كاس في عدد من الدول العام الماضي، بينها إيطاليا وفرنسا وهولندا والمجر والبرازيل وبولندا.

وخلال كلمته التي استمرت ساعة ذكر البابا عدة مرات عصبة الأمم التي تأسست بعد الحرب العالمية الأولى للترويج للسلام، لكنها فشلت في وقف الحركات القومية والشعبوية التي قادت إلى اندلاع الحرب العالمية الثانية.

وقال لمبعوثين من 183 دولة في كلمته التي مست الوضع في الكثير من الدول "تظهر مثل هذه الحركات من جديد في يومنا هذا يقوض تدريبها النظام متعدد الأطراف".

وتابع رغم أن الهجرة أدت إلى عدم ثقة بالنفس وتصرفات أحادية من حكومات، خاصة في أوروبا وأمريكا الشمالية، فإن على المجتمع الدولي الدفاع عن اللاجئين والمهاجرين.

وأضاف "لا أعتقد أنه يمكن أن تكون هناك حلول جزئية لمثل هذه القضية العالمية".

الفاتيكان - ويخ البابا فرنسيس في عظته الأسبوعية الأحد التي تنتج الأسلحة التي تستخدم في الحروب في أماكن أخرى ثم ترفض استقبال اللاجئين الفارين من تلك الصراعات ذاتها.

وجعل البابا الأرجنتيني البالغ من العمر 82 عاما والذي كان والداه من بين مهاجرين من إيطاليا للدفاع عن المهاجرين واللاجئين رسالة لخدمته الكنسية، وكثيرا ما اشتبك مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بسبب سياسة الهجرة التي ينتهجها مع السياسيين المناوئين للهجرة في أوروبا.

وبشكل متكرر انتقد البابا أيضا تجارة السلاح وربطت عظته التي استمع إليها 40 ألف شخص في ميدان القديس بطرس الأحد بين قضيتي الحرب والهجرة في الوقت الذي تحتفل فيه الكنيسة الكاثوليكية باليوم العالمي الذي حددته للمهاجرين واللاجئين.

وقال البابا "الحروب تقع فقط في بعض المناطق من العالم ومع ذلك فإن أسلحة الحرب يتم إنتاجها وبيعها في مناطق أخرى ترفض بعد ذلك استقبال اللاجئين الذين تتسبب في لجوئهم تلك الصراعات".

وحذر البابا في وقت سابق من ظهور الحركات القومية والشعبوية من جديد وانتقد الدول التي تحاول حل أزمة الهجرة بإجراءات أحادية أو انزالية. وأشار البابا، الذي كان يتحدث أمام دبلوماسيين في كلمته السنوية